

# مؤسسات المجتمع المدني

إعداد :

د. حسين سالم مرجين

[www.morjeen.com](http://www.morjeen.com)

- أصبح مفهوم المجتمع المدني أو مؤسسات المجتمع المدني من أكثر المفاهيم تداولاً بعد التغيير الذي حدث في النظام السياسي السابق في ليبيا بعد عام 2011م.
- كما أصبح الحديث عن أدوار ووظائف مؤسسات المجتمع المدني خلال مرحلة التغيير، ودورها في استقرار النظام من أكثر الأدوار قرباً إلى دعم عمليات التغيير والاستقرار في المجتمع، نتيجة تلك النزاعات التي ارتسمت في الفترة الأخيرة، والمتعلقة بتطور الدولة الليبية وبداية تأسيس مرحلة جديدة،
- كما برز دور مؤسسات المجتمع المدني في ليبيا بعد سقوط النظام السياسي في العام 2011م،

وهكذا فإن الدور المهم للمجتمع المدني ومؤسساته في تعزيز التطور الديمقراطي وتوفير الشروط الضرورية لتعميق الممارسة الديمقراطية وتأكيد قيمها الأساسية؛ ينبع من طبيعة المجتمع المدني وما تقوم به منظماته من دور ووظائف في المجتمع لتصبح بمثابة البنية التحتية للديمقراطية كنظام للحياة وأسلوب لتسيير المجتمع،

وهي من ثم أفضل إطار للقيام بدورها كمدارس للتنشئة الديمقراطية الحقيقية والتدريب العملي على ممارستها ،

وهنا يتبادر إلى ذهن تساؤلات عدة عن مؤسسات المجتمع المدني ودورها في المجتمع :

□ كيف نشأ مفهوم مؤسسات المجتمع المدني ؟

□ ماهية المجتمع المدني بشكل عام ؟

□ هل هناك ارتباط بين مفهوم مؤسسات المجتمع المدني والتطورات

الخاصة بالمجتمعات العربية خاصة بعد ثورات الربيع العربي ؟

□ هل هناك مؤسسات مجتمع مدني قبل سنة 2011م؟

□ كيف تم تأسيس المجتمع المدني في ليبيا بعد التغيير عام 2011م؟

□ ما هي أهم تكويناته ووظائفه في مجتمع الليبي؟

□ ما هو واقع مؤسسات المجتمع المدني في ليبيا؟

□ ماهي العقبات التي تواجهها هذه المؤسسات ؟

□ ما دور مؤسسات المجتمع المدني الحالي والمستقبلي في ليبيا ؟

## نشأة المفهوم:

إذا نحن رجعنا إلى تاريخ هذا المفهوم "المجتمع المدني" سنجد بداياته في المجتمع الأوروبي، حيث ارتبط بالتطور الاجتماعي والسياسي والاقتصادي والثقافي الذي شهدته أوروبا خلال القرن الثامن عشر والتاسع عشر، حيث شهدت هذه الفترة تقلص دور الكنيسة في الأمور السياسية ومن ثم انعدام دورها، وبالتالي ظهور الدولة المدنية، كما شهدت هذه الحقبة انتقال المجتمع الأوروبي من المجتمع الزراعي إلى المجتمع الصناعي،

كما تعززت الفردية من جهة، وساد التبادل والاعتماد المتبادل الذي تؤسسه المصلحة الخاصة من جهة ثانية.

أما عن نشأة هذا المفهوم في المجتمع العربي، فله خصوصية  
كما يطرحها الدكتور: محمد عابد الجابري -  
حيث يتساءل قائلاً "بأي حق"، يمكن نقل هذا المفهوم إلى  
مجتمعات لم تعش هذه التطورات مثل "المجتمع العربي"، ذلك  
المجتمع الذي ما زال يحتفظ بـ "القبيلة" - كمكون أساسي فيه!  
كما يرى أن الهدف من طرح هذا التساؤل ليس التشكيك لا من  
قريب ولا من بعيد في جدوى الاهتمام بقضية المجتمع المدني  
والتحول الديمقراطي في المجتمع العربي، لكنها الدعوة إلى  
معالجة هذه القضية بأكبر قدر من الاستقلالية.

كما يرى الدكتور بشارة أن معظم من تبني هذا المفهوم كان من اليسار والحركات القومية.

كما يري أنّ ذلك ترافق مع انهيار الاتحاد السوفياتي، ومع الأزمة التي عصفت بالعالم العربيّ غداة احتلال الكويت في سنة 1990، ثمّ توقيع اتّفاق أوصلو سنة 1993.

وفي خضمّ هذه الأحداث التي جعلت كثيرًا من المثقّفين ينسحبون من السياسة، حاول بعض اليساريين السابقين اختزال المجتمع المدنيّ فيما يسمّى "المنظّمات غير الحكومية".

وخلص الدكتور :عزمي بشارة - إلى استنتاج أنّ المجتمع المدنيّ دون سياسة، وخارج سياق النّضال في سبيل الديمقراطية، هو إجهاض للمعنى التاريخيّ للمجتمع المدنيّ.

إذن يمكن القول أن النشأة التاريخية لمفهوم المجتمع المدني هو حصيلة لتطورات سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية للمجتمعات الأوروبية من خلال أفكار توماس هوبز ، وجاك روسو ، وجان لوك ، وغيرهم من المفكرين الغربيين، وجماع هذه التطورات قاد إلى ظهور مصطلح "المجتمع المدني"،

كما ارتبط هذا المفهوم مع مفاهيم أخرى مثل: الديمقراطية والحرية، فالتغيرات السياسية التي حصلت في أوروبا الشرقية بعد انهيار الاتحاد السوفيتي منذ عقد الثمانينيات من القرن الماضي أحدثت تحولاً في مفهوم المجتمع المدني،

حيث ارتبط مفهوم ودور المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني بالتحول الديمقراطي والشفافية والحوكمة وغيرها من المفاهيم.



ما المقصود بالمجتمع المدني ؟

يرى هيغل أن المجتمع المدني هو رأس المال الاجتماعي الذي يمثل عدد ونوعية تنظيمات المجتمع المدني في أي منطقة مقارنة بعدد السكان فيها).

في حين أن ماركس اعتبر المجتمع المدني وليد المجتمع البرجوازي، أي الرأسمالي - لأن المجتمعات السابقة للرأسمالية لم تعرف ظاهرة المجتمع المدني ومؤسساته

□ كما عرف جون سكوت المجتمع المدني كونه يشير إلى جميع الأماكن التي يجتمع فيها الأفراد معاً للتداول، والسعي إلى تحقيق المصالح المشتركة، ومحاولة التأثير في الرأي العام أو السياسات العامة.

□ جاء في موسوعة ويكيبيديا إلى أن مصطلح المجتمع المدني يشير إلى كل أنواع الأنشطة التطوعية التي تنظمها الجماعة حول مصالح وقيم وأهداف مشتركة. وتشمل هذه الأنشطة المتنوعة الغاية التي ينخرط فيها المجتمع المدني في تقديم الخدمات، أو دعم التعليم المستقل، أو التأثير على السياسات العامة.

كما يضم المجتمع المدني مجموعة واسعة النطاق من المنظمات غير الحكومية والمنظمات غير الربحية التي لها وجودٌ في الحياة العامة وتتهض بعبء التعبير عن اهتمامات وقيم أعضائها أو الآخرين استناداً إلى اعتبارات أخلاقية أو ثقافية أو سياسية أو علمية أو دينية أو خيرية.

كما يشير مصطلح منظمات المجتمع المدني حسب الموسوعة المذكورة إلى جمعيات ينشئها أشخاص تعمل لنصرة قضية مشتركة. وهي تشمل المنظمات غير الحكومية، والنقابات العمالية، وجماعات السكان الأصليين، والمنظمات الخيرية، والمنظمات الدينية، والنقابات المهنية، ومؤسسات العمل الخيري. أما الميزة المشتركة التي تجمع بين منظمات المجتمع المدني كافة، على شدة تنوعها،

فهي تتمثل باستقلالها عن الحكومة والقطاع الخاص أقله من حيث المبدأ. ولعل هذا الطابع الاستقلالي هو ما يسمح لهذه المنظمات بأن تعمل على الأرض وتضطلع بدور مهم في أي نظام ديمقراطي. (

في حين عرف الدكتور / سعد الدين إبراهيم- المجتمع المدني بأنه الأفراد المنظمة من المجتمع العام لإدارة شؤونه بالمشاركة من خلال مجموعة التنظيمات التطوعية الحرة التي تملأ المجال العام بين الأسرة والدولة لتحقيق مصالح أفرادها ملتزمة في ذلك بقيم ومعايير الاحترام والتراضي والتسامح والإدارة السلمية للتنوع والخلاف)

كما تم تعريفه (بأنه مجموعة من المؤسسات والهيئات السياسية والاجتماعية والثقافية والتطوعية التي تنظم العلاقات الاجتماعية، وتمثل مصالح القوى والجماعات في المجتمع).

□ وبناء على ما سبق يمكن القول بأنه توجد بعض السمات المشتركة لمفهوم المجتمع المدني، إلا أنه وبشكل عام هناك اختلاف في وجهات النظر بين المنشغلين بأمر المجتمع المدني، ويرجع ذلك إلى الواقع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي والثقافي الذي نشأ فيها مفهوم المجتمع المدني من مجتمع إلى آخر،

□ مفهوم المجتمع المدني ومؤسساته التي تأسست عقب انهيار الاتحاد السوفيتي تختلف عن المجتمع المدني ومؤسساته التي نشأت عقب الربيع العربي في العام 2011م ،  
□ من خلال الاستعراض لبعض مفاهيم مؤسسات المجتمع المدني يمكن القول بأنه من التعسف حصر مفهوم المجتمع المدني في مفهوم واحد ، فللمجتمع المدني أكثر من مفهوم، وهذا يعني أن المجتمع المدني ليس قيمة محددة في ذاته، وليس واقع سلوك محدد في ذاته، بل هو وسط بين القيم ووقائع مختلفة متنوعة.

□ مفهوم المجتمع المدني لا يمكن حصر تعريفه في مجال أو محدد واحد بداية، كما يتعين الإشارة إلى أنه ليس هناك مفهوم ثابت وجامد وقابل للاستخدام في كل زمان ومكان، حتى تلك المفاهيم التي تبدو لنا كذلك. لهذا فهو لا يحدد بذاته بقدر ما يتحدد بعلائقه ، أي بالأصول وغاياته وأسبابه ودوافعه من ناحية، ومن ناحية أخرى ما بين الأصول والأسباب والغايات والأهداف من جهد وفعل وتحرك.

وبشكل عام يمكن تحديد أهم سمات هذا المفهوم في الآتي:

□ المجتمع المدني يفترض أن يكون مجتمعاً حراً .

□ المجتمع المدني ليس فقط الاتحادات والجمعيات بل هو نوع المجتمعات التي نخاطبها

□ إن درجة تطور المجتمع المدني على مستويين : الأول- هو مستوى مفهوم المواطنة والفرد واقتصاد السوق القادر على إنتاج نفسه خارج الدولة، والثاني- هو مدى سيطرة العلاقات التعاقدية بين الأفراد على الانتماءات العضوية .

□ ومصطلح المجتمع المدني باللغة الإنجليزية أتى من كلمة مواطن، وليس من كلمة

مدينة، والترجمة الصحيحة له هي مجتمع مواطنة، وهي قادمة من مواطن المدينة

والعلاقات الحرفية والإنتاجية التي ينشئها في مقابل العلاقات الإقطاعية في الريف .

□ لا يعني المجتمع المدني القوي وجود دولة ضعيفة، بل هو يحتاج إلى دولة قوية تميز

نفسها عن نظام الحكم

## دور المجتمع المدني ووظائفه:

يستنتج من المفاهيم السابقة أن جوهر دور المجتمع المدني هو تنظيم وتفعيل مشاركة الناس في تقرير مصائرهم، ومواجهة السياسات التي تؤثر في معيشتهم وتزيد من إفقارهم، وما تقوم به من دور في نشر ثقافة خلق المبادرة الذاتية، إن ثقافة بناء المؤسسات، والتأكيد على إرادة المواطنين في الفعل التاريخي، وجذبهم إلى ساحة الفعل التاريخي، والمساهمة الفعالة في تحقيق التحولات الكبرى حتى لا تترك حكراً على النخب الحاكمة.

وظائف تقوم بها مؤسسات المجتمع المدني، هي :

1. وظيفة تجميع المصالح.
2. وظيفة حسم وحل الصراعات.
3. زيادة الثروة وتحسين الأوضاع.
4. إفرار القيادات الجديدة.
5. إشاعة ثقافة الديمقراطية.

أهم مكونات المجتمع المدني ( عبد الغفار شكر – 2004- ص 20)، هي :

- النقابات المهنية.
- النقابات العمالية.
- الحركات الاجتماعية.
- الجمعيات التعاونية الزراعية والحرفية والاستهلاكية والإسكانية.
- الجمعيات الأهلية.
- نوادي المعلمين وهيئات التدريس.
- النوادي الرياضية والاجتماعية، ومراكز الشباب والاتحادات الطلابية.
- الغرف التجارية والصناعية وجماعات رجال الأعمال.
- المنظمات غير الحكومية المسجلة كشركات مدنية ، مثل: مركز حقوق الإنسان، والمنظمات الدفاعية الأخرى للمرأة والبيئة .... إلخ.
- الصحافة المستقلة وأجهزة الإعلام والنشر غير الحكومية.
- مراكز الأبحاث والدراسات والجمعيات الثقافية.



هل هناك مجتمع مدني ومؤسساته في المجتمع العربي؟

في حقيقة الأمر يمكن القول بأن وجود مؤسسات للمجتمع المدني من عدمها وهو نتاج لمخاض وتطور سياسي واجتماعي واقتصادي وثقافي يستند إلى وجود أرضية تستند على مرتكزات أساسية لعل أهمها:

□ حقوق الإنسان.

□ سيادة الشعب.

□ قبول الرأي والرأي الآخر.

بالتالي فإن جل المجتمعات العربية تفتقر إلى وجود تلك المرتكزات الأساسية لانطلاق عمل مؤسسات المجتمع المدني، حيث إنه من المفترض أن تكون لمؤسسات المجتمع المدني رؤية للمجتمع ووظائفه، وهنا يطرح تساؤل: هل يمكن أن تسمح الأنظمة العربية بوجود رؤية مخالفة لرؤيتها التي تعني في المحصلة فكراً وأيديولوجيا مغايرة؟

ليبيا والمجتمع المدني:

خلال حقبة النظام السابق في ليبيا 1969-2011م ، حُرم على الأفراد أو الجماعات القيام بتأسيس منظمات أو مؤسسات مدينة خارج إطار فكر النظام، أو أن يكون لها أدوار بعيدة عن أفكار وتوجيهات النظام السياسي نفسه. كما أحكم النظام سيطرته على المنظمات المدنية، ولم يسمح ببروز مجتمع مدني إلا من خلاله أسوة بباقي الدول العربية ، حيث سطع نجم مؤسسات مثل مؤسسة القذافي، وجمعية اعتصموا، وجمعية هناء، وغيرها من المنظمات والمؤسسات التي صنعها النظام بنفسه ولنفسه ، بل ووصل الأمر أن تولى قيادة تلك المؤسسات أركان النظام نفسه، وأصبحت هذه المنظمات تقود عمليات التغيير في المجتمع برعاية النظام السياسي نفسه، ناسية أو متناسية بأن التغيير سنة الله في خلقه وليس لسنة الله تبديلاً.

ويمكن تحديد أهم سمات تلك المرحلة في الآتي :

□ عدم وجود مؤسسات المجتمع المدني بالشكل المتعارف عليه في بعض الدول العربية.

□ معظم مؤسسات المجتمع المدني من نقابات أو اتحادات أو روابط مهنية يسيطر عليها النظام السياسي من خلال تعيين لجان موالية له بالتالي تعتبر جزءاً من النظام.

□ عدم تجديد النخب القائمة على إدارة مؤسسات المجتمع المدني، لأنها أصلاً جزء من النظام السياسي ، كما غاب عن هذه المنظمات القواعد المجتمعية التي كان من المفترض أن تكون هي مصدر شرعيتها الرئيسي؛ ومن ثم يمكن أن نطلق على هذه المنظمات منظمات النخب الحاكمة.

□ الثقافة السياسية السائدة في المجتمع كانت ثقافة الحل الفردي وليست ثقافة العمل الجماعي .

وبشكل عام يمكن القول بأن النظام السياسي لم يسمح بعمل منظمات المجتمع المدني إلا بالقدر الذي تساهم فيه بدعم واستمرار النظام، حيث عاش المجتمع الليبي قرابة أربعين عاماً من خلال الفكر الواحد والعقل الواحد والرجل الواحد حتى تكلمت وتصلبت شرايين تفكيره وعقله، ومع تفجير تلك العقلية والتفكير انبثقت عقلية أخرى وتفكير آخر.

ومع أحداث التغيير عام 2011م، برزت في المجتمع العديد من منظمات والمؤسسات الخيرية والإغاثية التي يمكن أن يطلق عليها مؤسسات المجتمع المدني، والتي غلب عليها الطابع الإغاثي الخيري، وكان جُل نشاطها في المناطق التي تعرضت للضرر وتحتاج إلى مساعدات مادية ، وفي مرحلة لاحقة برزت منظمات ومؤسسات ذات طابع توعوي وحقوقى وتنموي .

وفي تقديري فإن نشوء هذه المؤسسات في حقيقة الأمر جاء كرد فعل لأزمة الأوضاع الإنسانية في المجتمع الليبي في ظل انهيار هياكل النظام السياسي، فتلاقي عدد من الأفراد حول رؤية واحدة يحاولون تحقيقها من خلال أعمال التفكير الجماعي لتتحول إلى بعض المواقف والأحداث التي ساهمت في الدفع نحو تأسيس مؤسسات مجتمع مدني لمرحلة جديدة، فالمجتمع المدني صنع خلال هذه المرحلة جسراً مع أفراد المجتمع الذين يعانون من ظروف اقتصادية بالغة السوء ، خاصة نقص المواد الغذائية والدوائية ، ومن ناحية أخرى تعتبر هذه المؤسسات إحدى نواتج الفعل الثوري العام ، 2011م ،

عام يمكن تقسيم مراحل تطور مؤسسات المجتمع المدني  
في ليبيا بعد التغيير 2011م إلى الآتي :

- المرحلة الأولى- الانطلاق.
- المرحلة الثانية- إعادة البناء.
- المرحلة الثالثة - تصاعد الوعي الموضوعي وفاعليته  
المؤثرة.

المرحلة الأولى- الانطلاق:

بدأت هذه المرحلة مع انطلاق الحراك الشعبي يوم 17 فبراير 2011م، واستمرت هذه المرحلة إلى ما بعد التحرير نهاية العام، واتسمت هذه المرحلة بالسمات التالية :

□ تم تأسيس بعض منظمات ومؤسسات المجتمع المدني خارج ليبيا، حيث لم تكن الظروف مواتية لعمل هذه المنظمات داخل ليبيا إلا في المدن التي تم تحريرها.

□ تركز عمل المنظمات في المجال الإغاثي والصحي والخيري خاصة في المدن المحاصرة أو التي تضررت.

□ حصول بعض المنظمات على دعم دولي.

□ ازدياد عدد مؤسسات المجتمع المدني بعد التحرير ليصل عددها إلى عدة آلاف، ويرجع ذلك إلى سهولة الإجراءات الإدارية، إضافة إلى تشجيع القيادات السياسية الجديدة لعمل تلك المؤسسات.

□ انحصر جُل أعمال هذه المؤسسات في تقديم الدعم المادي للمدن المتضررة من خلال قوافل إغاثية.

□ قيام بعض مؤسسات المجتمع المدني بتكوين ما يسمى بالبازارات، وهو أقرب ما يكون إلى معرض يُباع فيه الأكل والألعاب والملابس، ويكون ريعه لصالح المحتاجين سواء كانوا أفراداً أم جماعات أم مدناً

□ لدخول بعض مؤسسات المجتمع المدني في تجمعات سياسية بهدف الوصول إلى الحكم وبهذا تكون تلك المؤسسات قد خرجت عن أهداف التأسيس، ويرجع ذلك ربما إلى عدم الوعي بمهام وأهداف مؤسسات

المجتمع المدني.

## المرحلة الثانية: إعادة البناء.

بدأت هذه المرحلة مع بداية عام 2012م، حيث استمر زيادة عدد مؤسسات المجتمع المدني، وبدأت أشكال وأنواع ووظائف جديدة لمؤسسات المجتمع المدني تظهر، وبالرغم من وجود بعض الصعوبات الفنية والمالية، لكن يظل أن معظم المنتمين لمؤسسات المجتمع المدني يتطوعون بجهودهم وعلمهم وخبراتهم ووقتهم وأموالهم عن طيب خاطر في سبيل الارتقاء بأحوال الوطن والمواطن، حيث تجاوزت أنشطتهم في مرحلة ما بعد التحرير 2011م ميدان الإغاثة والإحسان إلى ميدان التنمية الشاملة، وبدأ عود مؤسسات المجتمع المدني يزداد صلابة ويقوى صوتها في الدفاع عن حقوق المواطنين وحقوق الدولة نفسها.

فهناك جمعيات تدرب من لا مهن لهم، وتقدم لهم، الدعم المالي والفني والإداري ، وتدريبهم على كيفية الاعتماد على أنفسهم، وهناك جمعيات مهتمة بالبيئة، وأخرى تدافع عن حقوق المواطنين في التفكير والتعبير، وتدريبهم على مهارات تنظيم الحوار وإدارة شؤونهم بأنفسهم، وجمعيات مهتمة بالثقافة والفنون والآثار، كما بدأت الدعوات تنصب نحو تشكيل كيان يضم جميع مؤسسات المجتمع المدني بمختلف الانتماءات السياسية والفكرية وكفائاتهم العلمية والعملية يُراعى فيه التنوع في الخبرات



ويمكن تحديد سمات هذه المرحلة في الآتي:

- زيادة عدد مؤسسات المجتمع المدني وتنوعها.
- عدم وجود قانون ينظم مؤسسات المجتمع المدني بالرغم من وجود وزارة لها علاقة بعمل مؤسسات المجتمع المدني، إلا أنها لم تطرح أي مبادرات بشأن تحسين وتطوير عمل تلك المؤسسات.
- تمويل الأحزاب السياسية لبعض مؤسسات المجتمع المدني.
- قيام عدد من مؤسسات المجتمع المدني بطرح مبادرات ورؤيات سياسية لبناء ليبيا بعد التحرير، نذكر منها المبادرة التي طرحها ائتلاف الناشطين لقضايا العمل الإنساني والتنمية، والتي سميت (مبايعة من أجل ليبيا الوطن)، ومبادرة الوفاق الوطني التي طرحتها مجموعة الوفاق الوطني.
- مشاركة مؤسسات المجتمع المدني في متابعة وتقييم أداء أول انتخابات حرة في ليبيا، حيث أشادت المنظمات الدولية بعمل وجدية تلك المؤسسات.
- اعتماد جُل المنظمات على الدعم الذاتي في تسيير أعمال المؤسسات، وعلى بعض التبرعات من المواطنين.
- تكوين اتحادات وائتلافات تضم عدداً كبيراً من مؤسسات المجتمع المدني.
- تحولها من مجرد منظمات خيرية تقدم المساعدة أو الغوث للضحايا إلى فاعل مؤثر في إعادة صياغة السياسات، والضغط على الحكومة لتغيير أساليبها وسياستها.
- قيام مؤسسات المجتمع المدني بدور مهم في فض النزاعات بين المناطق والقبائل، ودخولها في مشروع المصالحة الوطنية.
- تغلغل بعض المنظمات والمؤسسات الدولية في أعمال وأنشطة المجتمع المدني، حيث كونت هذه المنظمات والمؤسسات فروعاً لها في ليبيا.

## المرحلة الثالثة : تصاعد الوعي والفاعلية المؤثرة.

بدأت هذه المرحلة مع بداية العام 2013 وهي لا تزال مستمرة إلى الآن، حيث ازدادت حوادث العنف داخل المدن وما بين القبائل وبدأت هذه المنظمات تلعب دوراً كبيراً في الحد من الآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة على أحداث العنف في مناطق ليبيا كافة

يمكن تحديد سمات هذه المرحلة في الآتي :

□ استمرار تغلغل المؤسسات والمنظمات الدولية في عمل مؤسسات المجتمع المدني.

□ قيام مؤسسات المجتمع المدني بعقد سلسلة من الاجتماعات بهدف البحث عن كيان يضم كل منظمات ومؤسسات المجتمع المدني.

□ زيادة وعي مؤسسات المجتمع المدني بمخاطر التدخل الأجنبي في عمل مؤسسات المجتمع المدني،

□ استمرار عمل مؤسسات المجتمع المدني في مشروع المصالحة الوطنية في الداخل والخارج.

□ خوض مؤسسات المجتمع المدني صراعاً على جبهتين: ضدّ التدخل الخارجي الذي يمتهن السياسة الوطنيّة، وضدّ إحياء القبيلة والجهوية.

أخيراً:

لقد أصبح يقاس تقدم الأمم ورقياً بمدى مساهمة المواطنين في العمل العام ومدى انشغالهم بالشأن العام ومدى مشاركتهم الإيجابية في إدارة شؤونهم المحلية ( وهو ما يسميه أرسطو الاشتغال بالسياسة)،